

بحار الأنوار

[272] ووارثي دون أهلي ويكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ فسكت القوم، فأعاد الكلام عليهم ثلاث مرات وقال: وإني ليقومن قائمكم أو يكون في غيركم ثم لتندمن ؟ قال: فقام علي عليه السلام وهم ينظرون كلهم إليه، فبايعه وأجابه إلى ما دعاه فقال له: ادن مني، فدنا منه، فقال: افتح فاك، ففتح فاه، فمج فيه من ريقه (1) وتفل بين كتفيه وتفل بين قدميه، فقال أبو لهب: لبئس ما حبوت به ابن عمك إذا جاءك فملات فاه بزاقا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ملئ حكمة وعلما وفهما، فقال لابي طالب: ليهنئك أن تدخل اليوم في دين ابن أخيك وقد جعل ابنك مقدما عليك، وعن السلمي، عن العتكي، عن سعيد بن محمد الحافظ، عن محمد بن الحسين الكوفي عن عبادة الأزدي، عن كادح العابد، عن ابن لهيعة، عن عبد الرحمان بن زياد، عن مسلم بن يسار، عن جابر بن عبد الله قال: لما قدم علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خبير قال (2) رسول الله صلى الله عليه وآله: لولا أن تقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى في المسيح ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملا إلا أخذوا التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك فاستشفوا به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك، ترثني وأرثك وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وإنك تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي وإنك غدا في الآخرة أقرب الناس مني، وإنك أول من يرد علي الحوض، وإنك على الحوض خليفتي، وإنك أول من يكسى معي، وإنك أول داخل الجنة من امتي، وإن شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم، ويكونون غدا في الجنة جيرانني، وإن حربك حربي، وإن سلمك سلمتي (3)، وإن سريرتك سريرتي وعلانيتك علانيتي، وإن ولدك ولدي، وإنك منجز عداوتي، وإنك علي (4) وليس أحد من الأمة يعد لك عندي، وإن الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك، وإن الايمان خالط لحمك

(1) مج الشراب أو الشئ من فمه: رمى به. وتفل

ايضا بمعناه. (2) في المصدر: قال له رسول الله صلى الله عليه وآله. (3) في المصدر: وسلمك سلمتي. (4) =: وإنك على الحوض.